ترجمة كلمة

سعادة الأستاذ الدكتور

روبرت هاري بيرسل

الفائز بجائزة الملك فيصل العالمية

للطب (بالاشتراك) لعام 1418هـ/1998م

صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز

النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء,

وزير الدفاع والطيران والمفتش العام

أصحاب السمو الأمراء

أصحاب الفضيلة والمعالي والسعادة

أشكركم على هذا الشرف العظيم. ويسعدني بصفة خاصة أن يكون ما نلته من شرف تقديراً لمجهود بذلت فيه سنوات عمري, لا لعمل واحد فقط. كما أنني سعيد حقاً باشتراكي في هذه الجائزة مع الدكتور جيرن, رفيق دربي وصديقي منذ أن بدأنا بحوثنا المشتركة حول التهاب الكبد الوبائي.

وبالرغم من تباين اهتماماتنا في السنوات الأخيرة إلا أننا ما زلنا نواصل تعاوننا الوثيق في المجالات التي تهم كلينا. إن الدراسات التي قمنا بها قد تشعبت, وذهبت بنا بعيداً. فمن قيامنا بإجراء اختبارات ميدانية للقاح جديد ضد فيروس التهاب الكبد الوبائي من النوع (ب) في الصين إلى قيام الدكتور جيرن باكتشاف عُترة جديدة من الفيروس (د) في غابات البرازيل إلى الدراسات التي أجريتها حول السمات الوبائية للفيروس (هـ) في الباكستان.

وقد علَّمتنا هذه الدراسات أمراً مهماً ؛ وهو أن الثقافات قد تختلف من منطقة إلى أخرى ولكن المرض وما يسبِّبه من ألم لا يعرفان الحدود. وهزيمة المرض في أغلب الأحيان من أصعب الأمور. لذلك فإن التوصل إلى نتائج مثمرة في مجال الصحة العامة يتطلَّب عمراً بأكمله من العمل الشاق

والمثابرة. إن تطوير لقاح واحد فعَّال ربما استغرق عشر سنين إلى عشرين سنة من العمل, وكلَّف ما بين 100 إلى 200 مليون دولار أمريكي.

إننا, ومن خلال التقدير الذي نلناه مقابل جهد دام فترة طويلة جداً, نتشرف بقبول جائزة الملك فيصل العالمية في الطب في موضوع (التحكم في الأمراض المعدية), نيابة عن زملائنا كافة, بمن فيهم الدكتور ماريو ريزيتو الذي منح هذه الجائزة في السابق, ونيابة عن طلابنا ومعاونينا وأفراد أسرتينا, فجميعهم ساهموا معنا مساهمة عظيمة ومن حقهم مشاركتنا في هذا الشرف.

إننا نرجو أن يكون بَذْلُنا وما حققناه في مستوى هذه الجائزة, التي تمنح باسم الملك فيصل بن عبد العزيز, الذي اكتسب الاحترام والتقدير لحرصه طيلة حياته على سعادة الإنسانية. إن نجاحاته تتجلى في التطور الطبي الرائع الذي تحقق في المملكة العربية السعودية خلال عهده وبعده. وفي هذا الصدد لابد من ذكر مثالين لهما أهمية خاصة بالنسبة لي وهما السيطرة على التهاب الكبد الوبائي من نوع (أ) بتحسين مستوى الصحة العامة والسيطرة على النوع (ب) عن طريق التحصين.

إنني أتطلَّع إلى اليوم الذي تتم فيه السيطرة التامة على التهاب الكبد الوبائي وغيره من الأمراض, ولكن إذا لم أشهد ذلك اليوم فإنني آمل أن ينذر آخرون أنفسهم لمواصلة المعركة. وربما يأتي يوم تكرِّمونهم فيه في هذا المكان, بمنحهم جائزة الملك فيصل العالمية في الطب, كما تكرِّمون الدكتور جيرن وشخصي هذا المساء.

لكم شكري وطاب مساءكم